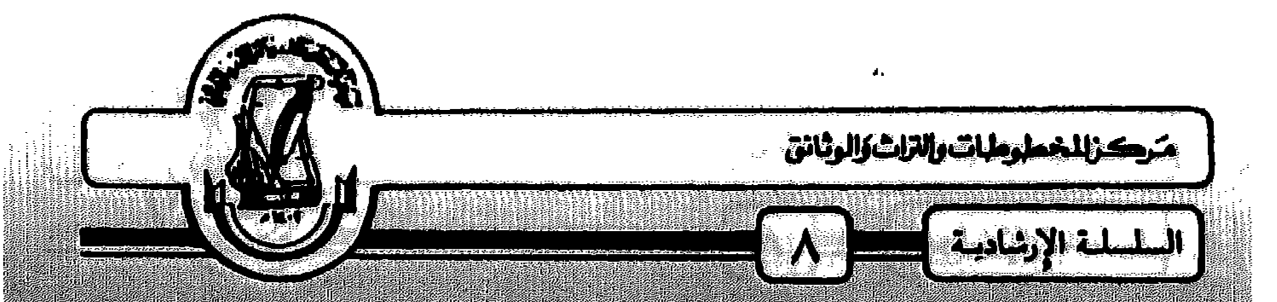
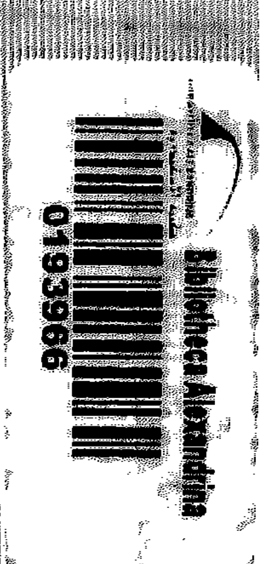


شرح نواقض



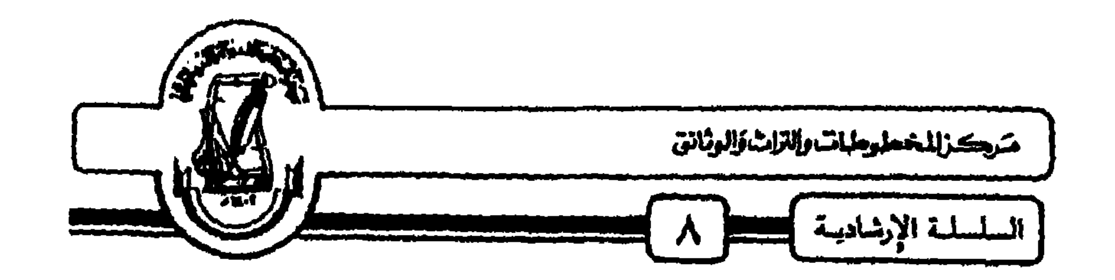
تصنيف

محمد بن إبراهيم الشيباني



منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت

٤٨



شرح نواقض



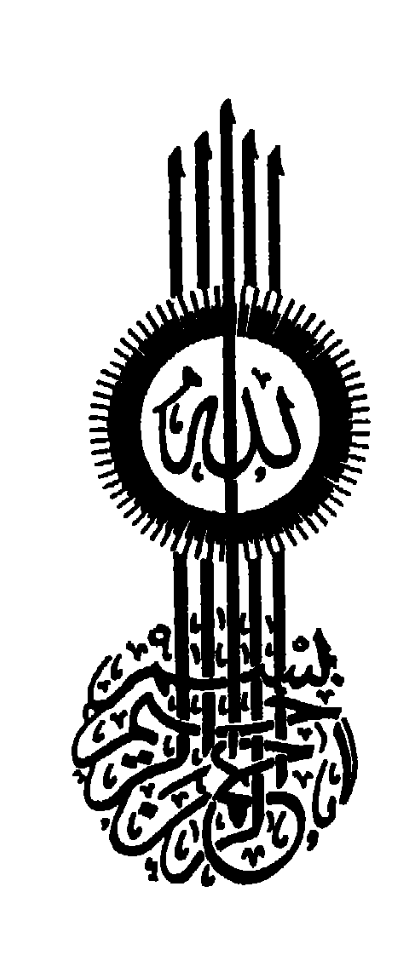
محمد بن إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت
٤٨

الطبعة الأولى : الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
الطبعة الثانية : الكويت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
الطبعة الثالثة : الرياض ١٤١٢هـ - ١٩٩١م
الطبعة الرابعة : الكويت ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م



منشورات
مركز المخطوطات والتراث والوثائق
ص.ب ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت
هاتف : ٥٣٢٠٩٠٠ - ٥٣٢٠٩٠١
ناسخ : ٥٣٢٠٩٠٢



مقدمـــة

إن الحمـد لله نحمـده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدى هدي محمد عبـده ورسـولـه، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

أما بعد، فإن الأمة بعقيدتها، ما حافظت عليها، وارتبطت بها، فارتباط المسلمين بعقيدتهم وما حوت وما تفرع عنها استمرارية لخلافة الأرض ومن عليها، وانتشار للهدف الذي من أجله خلقوا **﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾** فلا توجد أمة من الأمم التي عاشت ومضت وفنيت، أو التي تعيش اليوم على هذه الأرض، إلا تملك معتقداً تدين نفسها به، وتذب عنه وتحارب من أجله، وتفنى الأرواح بسببه ولو كان باطلاً محضاً لا يقوى أمام الحق المنير «الإسلام» ووضوحه وسطوع شمسه، إلا أننا وبالجملة نرى أن صاحب العقيدة مهما كان صبوراً جلداً قوياً شجاعاً لا يخاف الأعداء، ولا صياحهم وويلهم وثبورهم، وهذا ما يحدثنا به التاريخ - عمار بن ياسر وعائلته الشامخة الصبورة، وسرها المكنون العظيم في صدرها الذي أرهب الأعداء، وزعزع صفوفهم وشتت

شملهم بعد حين . ما سر هذا المكنون وما قوته التي تزلزل الأقدام الخائرة والشياطين الثائرة؟ إنها العقيدة التي تعمل عملها في الناس بسبب قوتها ورسوخها وتعمقها في القلوب المطمئنة . فحياة القلوب بقوة ما فيها من عقيدة، ومواتها بضعف العلم الذي فيها .

وما هانت الأمة وانفرط عقدها وانكسر عودها إلا عندما هان عليها دينها وبلي خيط عقدها ووقف السقي عن عودها، فذبل وانكسر بعد أن جف، فأصبح هشيماً تذروه الرياح فأدى ذلك ـ فيما بعد ـ إلى أن رضيت الأمة بالدنية من دينها فأصبحت شلواً ممزقاً عندما أدخلت الأفكار على مجتمعها واستوردتها وزعمت أن بهذه الأفكار سيسود مجتمعها وسيرتقي، فما وجدت بعد ذلك إلا الذل والهوان . فالشرك بالله، ووضع الوسائط بينه وبين عباده يدعونهم ويستغيثونهم، والاعتقاد في اكتمال غير دين الإسلام أو قبول حكم غيره، أو بغض شيء مما جاء به النبي ﷺ والرضى بها عند المشركين وعدم تكفيرهم أو تصديقهم، والاستهزاء بالدين، وممارسة أنواع السحر، ومظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، من فعل كل ذلك فقد كفر بالله العظيم وقد خرق العهد **﴿ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾** (الزمر: ٦٥) ومن خرق ومزق العهد الذي بينه وبين ربه مزق الله ملكه وشتت شمله وجعل للأعداء إليه سبيلاً .

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقائده في معركة القادسية : إنهم أكثر منك عدةً وعدداً ولكنهم أصحاب كفر ومعصية، وأنتم أقل منهم عدة وعدداً ولكنكم أصحاب تقوى ودين، فإذا تساويتم معهم في المعصية انتصروا عليكم بالعدة والعدد . فمعصية هذه الأمة لله ليست كمعصية أي أمة من الأمم لأنها أمة الرسالة المحمدية فلتحافظ عليها .

شـــــرح
نواقض الإسلام العشرة

معنى نواقض

لغة: يقول ابن منظور (لسان العرب ٣/ ٧٠٥): النقض: إفسادُ ما أبـرمْت من عقدٍ أو بناءٍ . وفي الصحاح: النقضُ: نقضُ البناء، والحبل، والعهد . وقال غيره: النقضُ ضد الإبرام نَقَضَه يَنقضه نقضاً، وانتقض وتناقضَ . والنقض: اسم البناءِ المنقوضِ إذا هُدم، وناقضَهُ في الشيء مناقضةً ونِقاضاً: خالفه . قال: وكان أبو العُيوف أخاً وجاراً وذا رحمٍ، فقلتُ له نِقاضاً أي: ناقضته في قوله وهجوهِ إياي .

وشرعاً: الانحراف عن شرح الله تعالى إلى غيره في كل شأن من شؤون الحياة سواء كان ميله عنـه إلى غيره في القول أو السكوت، أو الحـركة أو السكون، أو الفعل أو الترك، ونعني بذلك اعتقاد ما ينافي تعاليم دينه القويم الذي عبر عنه في الآية **﴿صراط الله العزيز الحكيم﴾** فكل ما يباين هذا الصراط أو بعضه هو ظلمة(*) .

أخي المسلم: من أهم ما يجب على المسلم الحريص على دينه . أن يعرف ما يضاد ما يحمل من توحيد وحق، فإن في معرفة الشرك معرفة

(*) من كلمات لنافع شامي (حفظه الله تعالى).

التوحيد، ونواقض الإسلام اليوم أكثر الناس يجهلها ولا يعرفها، فلهذا وقعوا في الشرك الأكبر، وهم يحسبون أنهم مهتدون ويحسنون في هذه الدنيا صنعاً وهم على غير ذلك .

أولاً: الشرك بالله :

فمن أشرك أحداً في عبادة الله فقد نقض الإسلام وكفر . هذا هو معنى الشرك بالله، فمن أشرك بين الله تعالى مخلوقاً فيما يختص بالخالق تعالى من هذه العبادات أو غيرها، فهو مشرك .

● **الشرك في توحيد الإلهية والعبادة**(*)

يقول القرطبي رحمه الله : أصل الشرك المحرم اعتقاد شريك لله تعالى في الإلهية، وهو الشرك الأعظم، وهو شرك الجاهلية، ويليه في الرتبة اعتقاد شريك لله تعالى في الفعل، وهو قول من قال: إن موجوداً ما غير الله تعالى يستقل بإحداث فعل وإيجاده، وإن لم يعتقد كونه إلهاً .

وهذا الشرك نوعان:

الأول: أن يجعل لله نداً يدعوه كما يدعو الله، ويسأله الشفاعة كما يسأل الله، ويرجوه كما يرجو الله، ويحبه كما يحب الله، ويخشاه كما يخشى الله، وبالجملة فهو أن يجعل لله نداً يعبده كما يعبد الله، وهذا هو الشرك الأكبر، وهو الذي قال الله فيه **﴿ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا**

(*) تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبدالله (رحمه الله تعالى) .

ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ (يونس ١٩) .

الثاني: يقول ابن القيم رحمه الله: الشرك الأصغر كيسير الرياء، والتصنع للمخلوق، وعدم الإخلاص لله تعالى في العبادة، بل يعمل لحظ نفسه تارة، ولطلب الدنيا تارة أخرى، ولطلب المنزلة والجاه عند الخلق تارة ثالثة، فله من عمله نصيب، ولغيره منه نصيب، ويتبع هذا الشرك بالله، الشرك في الألفاظ، كالحلف بغير الله وقول ما شاء الله وشئت، ومالي الله وأنت، وأنا في حسب الله وحسبك ونحوه، وقد يكون ذلك شركاً أكبر بحسب حال قائله ومقصده .

● أنواع الشرك :

١ ـ فمن أشرك في محبة الله تعالى غيره، فهو مشرك لقوله **﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾** (البقرة ١٦٥) .

ومن أمثلة ذلك الغلو في محبة الوطن، الزعماء، المذهب الفقهي، القائد، الجماعة، الوالدين، القبيلة والعشيرة .

٢ ـ التوكل: فمن توكل على غير الله فقد أشرك، وذلك في الأمر الذي لا يقدر عليه إلا الله . يقول تعالى **﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾** (المائدة: ٢٣) وقال **﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون)** (المجادلة: ١٠) .

٣ ـ الخوف: فلا يخاف خوف السر إلا من الله . ومعنى خوف السر . أن يخاف العبد من غير الله تعالى أن يصيبه مكروه بمشيئته وقدرته، وإن لم يباشره، فهذا شرك أكبر لأنه اعتقاد للنفع والضر في غير الله . قال الله تعالى ﴿ **فإياي فارهبون**﴾ (النحل: ٥١) وقال ﴿**فلا تخشوا الناس واخشون**﴾ (المائدة: ٤٤) وقال ﴿**وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم**﴾ (يونس ١٠٧) .

٤ ـ الرجاء: فيما لا يقدر عليه إلا الله كمن يدعو الأموات أو غيرهم راجياً حصول مطلوبه من جهتهم فهذا شرك أكبر، قال الله تعالى ﴿**إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله**﴾ (البقرة ٢١٨) . والإنسان المسلم متقلب بين رجاء الله بإدخاله الجنة والخوف منه في أن يدخله جهنم . ﴿**يرجون رحمته ويخافون عذابه**﴾ (الإسراء: ٥٧) وقد فصلنا ذلك في الناقضة الثانية من هذه النواقض .

٥ ـ السجود: قال الله تعالى ﴿**فصل لربك وانحر**﴾ وقال تعالى ﴿**يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم**﴾ (الحج ٧٧) .

٦ ـ الدعاء: فيما لا يقدر عليه إلا الله، سواء كان طلباً للشفاعة أو غيرها من المطالب . قال تعالى ﴿**والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير**﴾ (فاطر ١٣-١٤) .

٧ ـ الذبح: قال تعالى ﴿**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**﴾ (الأنعام

١٦٢-١٦٣) . ركوعي وسجودي وذبحي وحياتي ومماتي كلها لله رب العالمين الذي خلقني فهو يهديني، وإذا مرضت فهو يشفيني، وهو الذي يدفع الضر عني، ويجلب النفع لي، ويقلبني في الخيرات والنعيم والبركات، لا شريك له في كل ذلك، ولا ند له، وهذا ما يأمرني أن أقوم به .

٨ ـ النذر: قال تعالى ﴿**يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً**﴾ (الإنسان ٧) . يوفون إذا نذروا لله سبحانه، والنذر في الشرع: ما أوجبه المكلف على نفسه لله تعالى من صلاة أو صوم أوذبح أو غيرها مما لم يكن عليه واجباً بالشرع، كما قال الصحابيُّ للرسول ﷺ: «نذرت أن أذبح ببوانة، (مكان) قال عليه الصلاة والسلام: «أفيها قبر يعبد من دون الله؟ قال: لا قال: أوف بنذرك» .

٩ ـ الطواف: لا يطاف إلا إلى بيت الله تعالى لقوله سبحانه ﴿**وليطوفوا بالبيت العتيق**﴾(الحج ٢٩) . فالله عز وجل أعتق هذا البيت من أن يسلط عليه جبار . فالطواف لا يكون إلا ببيت الله تعالى فقط لا تكون هذه الميزة لغيره مهما كان، لا لقبر رسول الله ولا لولي أو لصالح، ومن فعل ذلك فقد دخل فيما حرمه الله تعالى .

١٠ ـ التوبة: فلا يتاب إلا لله قال تعالى ﴿**ومن يغفر الذنوب إلا الله**﴾ (آل عمران : ١٣٥) وقال ﴿**وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**﴾ (النور: ٣١) أي : افعلوا ما أمركم به من هذه الصفات والأخلاق الجليلة واتركوا ما كان عليه أهل الجاهلية من الصفات والأخلاق الرذيلة، فإن الفلاح في فعل ما أمر الله به ورسوله، وترك ما نهى الله رسوله عنه . والله المستعان .

١١ ـ **الاستعاذة**: فيها لا يقدر عليه إلا الله قال تعالى ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ وقال ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ . أمر المستفيد أن يتعوذ بالمتصف بهذه الصفات من شر الوسواس الخناس، وهو الشيطان الموكل بالإنسان فإنه ما من أحد من بني آدم، إلا له قرين يزين له الفواحش ولا يألو جهداً في الخبال والفساد، والمعصوم من عصمه الله .

وقد ثبت في الصحيح أنه «ما منكم من أحد إلا وقد وكل له قرينه قالوا: وأنت يا رسول الله ؛ قال: نعم إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير» .

١٢ ـ **الاستغاثة**: التي لا يقدر عليها إلا الله يقول تعالى ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم﴾ (الأنفال ٩) .

وروى الإمام أحمد عن عمر بن الخطاب: «لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاث مئة ونيف ونظر إلى المشركين، فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي القبلة وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً . وقال عمر: فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ثم التزمه من ورائه ثم قال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك . فأنزل الله ﴿إذ تستغيثون ربكم . . .﴾ .

ثانياً: من جعل بينه وبين الله تعالى وسائط يدعوهم أو يستغيث بهم فقد كفر وأشرك .

يقول ابن حجر بن طامي(*) : لا واسطة بين الخالق والمخلوق إلا في تبليغ الشرائع، وأي حاجة إلى واسطة والله يقول: ﴿**ونحن أقرب إليه من حبل الوريد**﴾ (ق١٦) . ويقول ﴿**وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان**﴾ (البقرة ١٨٦) . والواسطة للتبليغ هم الرسل عليهم الصلاة والسلام . أما الواسطة في رفع ضر أو جلب نفع، فتلك عقيدة المشركين، وكيف تكون واسطة بين العبد وربه، وقد قال الله تعالى ﴿**ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾ غافر ٦٠) .

ولم يقل الله ادع أوليائي، أو ادعوا أنبيائي، أو استغيثوا بأحبائي والصالحين من عبادي، بل قال ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾ وقال ﴿**وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون**﴾ (البقرة ١٨٦) .

وفي الحديث «**من لم يسأل الله يغضب عليه**» وكما ورد في الحديث الآخر: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة» ولم يقل الرسول ﷺ ادعوا الأنبياء حتى يطلبوا من الله لكم، أوتوسلوا بالأنبياء والصالحين .

(*) تطهير الجنان عن أدران الشرك .

يلاحظ أن الله تعالى اعتبر التحاكم إلى غير شرعه تحاكماً إلى الطاغوت بشكل عام، فالطاغوت إذاً يشمل كل باطل، ويجب الكفر به ليستقيم إيمان المؤمن. قال تعالى ﴿**فمن يكفر بالطاغون ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**﴾ فقد اشترط الله لصحة الإيمان به جل شأنه الكفر بما سواه. وأما قول أهل العلم: إن الإيمان والشرك لا يجتمعان هو قول غير صحيح، ويكذبه قول الله تعالى ﴿**وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون**﴾ وقد صح أن حذيفة بن اليمان تلا هذه الآية عندما رأى رجلاً في يده خيط قد وضعه دفعاً للوهن فقطعه وضرب على فخذه وردد الآية المذكورة، ويؤكد ما قلناه قوله تعالى: ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**﴾ وقد فسر لهم الرسول ﷺ الظلم هنا بالشرك وتلا قول الله تعالى ﴿**إن الشرك لظلم عظيم**﴾.

ومثل هذا الجنوح إلى تحكيم غير شرع الله إنما ينتج عن الأهواء التي زينت لأصحابها الدنيا، فالتمسوها في غير شرع الله، وبذلك كان حب الدنيا وإيثارها على حب الله ورسوله مبعث الخروج عن تحكيم شرع الله فضلوا ضلالاً بعيداً.

ويقول ابن كثير في قوله ﴿**ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك..**﴾ هذا إنكار من الله عز وجل على من يدّعي الإيمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء الأقدمين، وعلى نبينا وعليهم الصلاة والسلاة، وهم مع ذلك يتحاكمون إلى غير الكتاب والسنة. وهكذا فإن هذه الآية ذامة من عدَل عن حكم الله ورسوله، وتحاكم إلى ما سواهما من الباطل، وهو المراد بالطاغوت هنا.

ويقول الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله: . . . فأشدهم مخالفة من خالف في الجميع فقبل الشرك واعتقده ديناً، وأنكر التوحيد واعتقده باطلاً، كما هو حال الأكثر . . . . وقال: ومن المعلوم من لم ينكر الشرك لم يعرف التوحيد، ولم يأت به، وقد عرفت أن التوحيد لا يحصل إلا بنفي الشرك والكفر بالطاغوت المذكور في الآية .

فمعرفة الشرك حصانة من مس التوحيد بسوء أو بخدش ـ كما يقولون: اعرف عدوك قبل صديقك، والصديق قبل الطريق .

وكما قال الشاعر:

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه

ومن لم يعرف الشرّ يقع فيه

وهناك أقوال بعض المرجفين مرضى النفوس الذين إذا سمعوا صيحة الحق والعدل ـ الإسلام ـ أصابهم الوجوم والذهول والخوف، من هذه الأقوال:

أ ـ اعتقاد أن الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام .

* أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين ,
* أو أن الإسلام كان سبباً في تخلف المسملين .
* أو أنه يُحصَر في علاقة المرء بربه دون أن يتدخل في شؤون الحياة الأخرى .

ب ـ القول بأن إنفاذ حكم الله في قطع يد السارق أو رجم الزاني المحصن لا يناسب العصر الحاضر (تشويه للإنسان فلا يستطيع

بعد أن يعيش بدون أطراف فتصبح هذه بشاعة للإنسانية) .

جـ ـ اعتقاد أنه يجوز الحكم بغير ما أنزل الله في المعاملات الشرعية أو الحدود أو غيرها وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة لأنه بذلك يكون قد استباح ما حرم الله إجماعاً، وكل من استباح ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة كالزنا والخمر والربا والحكم بغير شريعة الله فهو كافر بإجماع المسلمين .

رابعاً: من أبغض شيئاً مما جاء به النبي ﷺ فقد كفر ولو عمل به ظاهراً :

من النفاق الاعتقادي الذي يكفر به صاحبه ويخرجه من الملة ستة أنواع : تكذيب الرسول، أو تكذيب بعض ما جاء به، أو بغض الرسول أو بغض بعض ما جاء به الرسول، أو المسرة بانخفاض دين الرسول، أو الكراهية بانتصار دين الرسول (كالذي حدث من أبي بن أبي سلول في حديث الإفك وغيره) فإنه كان يعمل للإسلام بالظاهر ويكيد له في الباطن.

وكحال الأكثرين اليوم ممن يتسمون بالمسلمين، فإنهم يعملون للكفر ولأعداء الإسلام بحجة محاربة الرجعية، وبحجة محاربة من يريد إرجاع الأمة إلى عهود القرون الوسطى (أي عهد الرسول وصحابته) فيعتبرون ذلك تزمتاً، المقصد من ذلك كراهية عودة حكم الكتاب والسنة بين الناس خشية القضاء على ما في صدورهم من أهواء وفساد وملذات .

يقول تعالى **﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم﴾** (محمد٩) . كرهوا ما أنزل على رسوله من القرآن فأحبط الله أعمالهم بذلك

السبب، والمراد بالأعمال ما كانوا عملوا من أعمال الخير لأن عمل الكافر لا يقبل قبل إسلامه . فمن يستورد الأفكار الكفرية والإلحادية والإفسادية ويظن أنها أفضل للمجتمعات الإسلامية، وأنه بها ينمو فإنه قد ضل ضلالاً بعيداً، وخرج من دائرة الإسلام، ومرغ منه والعياذ بالله . وكذلك من رضي بما عند أهل الكفر والفسوق والشرك فقد دخل الكفر .

خامساً: عدم تكفير المشركين أو تصديقهم .

من لم يكفر المشركين أو شكّ في كفرهم أو صحح مذهبهم الباطل فقد كفر كجال الأكثرين الذين يسافرون إلى الخارج لموالاة أهل الكفر والأخذ من علومهم الفاسدة . ويجب اعتزال الشرك وأهله والبراءة منهم كما صرح به إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى ﴿**قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم، وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده**﴾ (الممتحنة ٤) .

قال ابن كثير: وقد شرعت العداوة والبغضاء من الآن بيننا وبينكم، ما دمتهم على كفركم فنحن أبداً نتبرأ منكم ونبغضكم «حتى تؤمنوا بالله وحده» أي إلى أن توحدوا الله فتعبدوه وحده لا شريك له وتخلعوا ما تعبدون معه من الأوثان والأنداد .

وقال الشوكاني : أي هذا دأبنا معكم ما دمتم على كفركم حتى تؤمنوا بالله وحده، وتتركوا ما أنتم عليه من الشرك، فإذا فعلتم ذلك صارت تلك العداوة موالاةً والبغضاء محبةً .

ففي هذه الآية بيان أن الحق والباطل مازالا يصطرعان ويصطرعان حتى قيام الساعة وعلى هذا المنوال، فأهل الحق متمسكون بما يملكون، ويدافعون عنه حتى لا تشوبه شائبة تدنسه وتشوه معالمه الواضحة الطيبة وأهل الباطل على باطلهم متمسكون به، يدافعون عنه حتى يغلب أو يتعادل مع الحق. والجميع في هذا الصراع حتى يرث الله الأرض ومن عليها. يقول تعالى **﴿ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها﴾** (الشمس ٧ـ١٠).

أي عرّفها وأفهمها مالها وما فيها من الحسن والقبح. ومن زكى نفسه وأنماها وأعلاها بالتقوى فاز بكل مطلوب وظفر بكل محبوب (وعن عائشة أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول: «ربِّ أعط نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها») وقد خسر من أضلها وأغواها وأخملها، ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح.

سادساً: الاستهزاء بشيء من دين الله . . .

من استهزأ بشيء من دين الله [تعالى] أو بثوابه أو عقابه فقد كفر. كالذي يستنكر ويستهزئ بإقامة الحدود التي أنزلها الله في الكتاب لحفظ الأمن والحياة مثل القصاص وقطع يد السارق وما إلى ذلك. يقول تعالى **﴿قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون، لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾** (التوبة ٦٥ـ٦٦).

عن زيد بن أسلم عن عبدالله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك

في مجلس يوماً: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء، لا أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنة، ولا أجبن عند اللقاء. فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ. فبلغ ذلك النبي ﷺ ونزل القرآن. قال عبدالله: فأنا رأيته متعلقاً بحقب[1] ناقة رسول الله تنكبه الحجارة وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، ورسوله الله ﷺ يقول **﴿أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾**[2]. ويقول الله تعالى **﴿الذي يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾**(التوبة: ٧٩).

وهذا أيضاً من صفات المنافقين لا يسلم أحد من عيبهم ولمزهم في جميع الأحوال حتى ولا المتصدقون يسلمون منهم، إن جاء أحد بمال جزيل قالوا: هذا مراء، وإن جاء بشيء يسير قالوا إن الله لغني عن صدقة هذا؛ كما روى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا: مرائي. وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا فنزلت الآية **﴿الذين يلمزون المطوعين﴾** رواه مسلم.

يقول تعالى **﴿ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون﴾** (البقرة ١٧٩). هو قتل القاتل حكمة عظيمة وهي بقاء المهج وصونها لأنه إذا علم القاتل أنه يقتل، انكف عن صنيعه، فكان في ذلك حياة للنفوس **﴿يا أولي الألباب لعلكم تتقون﴾** أي يا أولي العقول

---

(١) الحزام الذي يلي حقو البعير.

(٢) حسن رواه ابن أبي حاتم.

لعلكم تنزجرون عن محارم الله . والتقوى اسم جامع لفعل الطاعات وترك المنكرات .

سابعاً: ممارسة أنواع السحـر:

من مارس السحر أو آمن به فقد كفر[1] **لأن البعد له تأثير في نفس** المسحـور ولكنـه لا يؤثـر ضرراً إلا فيمن أذن الله بتأثيره فيه **﴿وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾** (البقرة ١٠٢) .

وقـد أجمع أهل العلم على أن له تأثيراً في نفسه وحقيقة ثابتة، لم يخالف في ذلك إلا المعتزلة وأبوحنيفة رحمه الله[2] . والسحر لا يعود على صاحبه بفائدة ولا يجلب إليه منفعة، بل ضررٌ وخسران مبين . يقول تعالى **﴿ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم﴾** والساحر استبدل كلام الله تعالى بما تتلو الشياطين فهو ليس له يوم القيامة «من خلاق» أي نصيب فهـو بائـع لكتـاب الله تعـالى . وقد صح عن أبي هريرة من حديث الصحيحين وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال «اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله وماهن؛ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكـل الـربا، وأمل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» .

---

(١) السحر ومن الصرف أي: صرف الرجل عن محبة زوجته إلى بغضها . ومنه العطف أي ترغيب الإنسان فيما لا يهواه بطرق شيطانية فمن فعله أو رضي به كفر لقوله تعالى ﴿وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾ .

(٢) قاله الشوكاني في فتح القدير .

ويقـول تعالى ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغون﴾ (النساء ٥١) . قال عمر رضي الله عنه: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان . وقال جابر: الطواغيب كهان كان ينزل عليهم الشيطان، في كل حي واحد . وكتب عمر ابن الخطاب: أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال: فقتلنا ثلاث سواحر . وقال البخاري: النفاثات: السواحر .

● **بعض من أنواع السحر:**

عن ابن عبـاس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبةً من السحر، زاد ما زاد» صحيح رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة .

وللنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «من عقد عقدة ثم نفث فيها ـ بقصد السحر ـ فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق بشيء وكل إليه» .

● **إتيان الكهان والعرّافين :**

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي قال: «من أتى عرّافاً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» . وفي رواية أخرى «كفر بما أنزل على محمد ﷺ» .

وقال البغوي: العراف الذي يدّعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق، ومكـان الضـالة، ونحو ذلك . وقيل هو الكاهن،

والكاهن : هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل . وقيل : الذي يخبر عما في الضمير .

وقال أبو العباس ابن تيمية : العرّاف : اسم للكاهن والمنجم والرمّال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق .

وقال ابن عباس ـ في قوم يكتبون أبا جاد(*) ـ وينظرون في النجوم : ما أرى من فعل ذلك له عندالله خلاق .

وقد صح عن أبي الدرداء من حديث النبي ﷺ «لن يلج الدرجات العلى من تكهن، أو استقسم، أو رجع من سفر تطيّراً» حسن رواه الطبراني وتمام الرازي . وأورده العلامة الألباني في صحيح الجامع (٥/ ٥١٠٢) وفي السلسلة الصحيحة (١١٦١) .

الخلاصة : لا يجتمع تصديق الكاهن مع الإيمان بالله تعالى وبكتابه ورسوله، ولا يقوم المسلم بأذية أخيه المسلم بهذه الطرق المارقة إلا كانت استدراجاً له من الشيطان ليضله عن سبيل الله .

(*) أبا جاد ـ كتابة أبي جاد لمن يدعي بها علم الغيب: وهو الذي يسمى علم الحروف ـ وما زالت خزائن المخطوطات في العالم تغص بهذه الكتب التي لا زال بعض المحققين والكتّاب وغيرهما يحققون كتبها وهم لا يعلمون ضررها عليهم وعلى الناس لجهلهم بالعقيدة .

● التمـــائـم :

عن عقبة بن عامر الجهني : أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط ، فبايع تسعة ، وأمسك عن واحد ، فقالوا : يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا؟ قال : إن عليه تميمـة ، فأدخل يده فقطعها ، فبايعه وقال : «من تعلق تميمة فقد أشرك» رواه أحمد وهو صحيح .

يقـول ابن الأثـير في «النهـاية» : التميمة : خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم ، يتقون بها العين في زعمهم ، فأبطلها الإسلام .

وقال ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ولا تزال هذه الضلالة فاشية بين البدو والفلاحين وبعض المدنيين ، ومثلاً الخرزات التي يضعها بعض السائقين أمامهم في السيارات يعلقونها على المرآة! وبعضهم يعلق نعلاً في مقدمة السيارة أو في مؤخرتها! وغيرهم يعلقون نعل فرس في واجهة الدار أو الدكان ـ أخذوها من النصارى ـ كل ذلـك لدفـع العـين زعموا ، وغير ذلك مما عمّ وطمّ بسبب الجهل بالتـوحيد ، ما ينـافيه من الشركيات ، والـوثنيات التي ما بعثت الرسل وأنزلت الكتب إلا من أجل إبطالها والقضاء عليها ، فإلى الله المشتكى من جهل المسلمين اليوم ، وبعدهم عن الدين .

ولم يقف الأمر ببعضهم عند مجرد المخالفة ، بل تعداه إلى التقرب بها إلى الله تعالى ، فهذا الشيخ ، الجزولي صاحب «دلائل الخيرات» يقول في الحزب السابع في يوم الأحد (ص١١ طبْع بولاق) :

«اللهُم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد ، ما سجعت الحمائم ، وهمت الحوائم ، وسرحت البهائم ، ونفعت التمائم»

ثامناً: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين:

من فعل ذلك فقد كفر يقول تعالى ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القـوم الظالمين﴾ (المائدة ٥١) . ويقول عليه الصلاة والسلام من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «المسلم أخو المسلم، لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام، عرضه وماله ودمه، التقوى ها هنا وأشار إلى القلب، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» رواه الترمذي صحيح .

وقال«المسلم أخو المسلم لا يظلمه (ولا يسلمه) ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة» متفق عليه.

ومعنى «لا يسلمه» أي لا يتركه مع من يؤذيه، ولا فيما يؤذيه، بل ينصره، يدفـع عنـه . قاله ابن حجر . وقال غيره: لا يسلمه للعدو يستحل بيضته .

وقال ابن حجر في موضع آخر من الفتح : «لا يسلمه» أسلم فلاناً إذا ألقاه في الهلكة ولم يحمه من عدوه، وهو عام في كل من أسلم لغيره، لكن غلب في الإلغاء إلى الهلكة .

ويقول ابن كثير فيمن والى أعداء الله على المسلمين: ينهى تبارك وتعـالى عبـاده المؤمنين عن موالاة اليهود والنصاري، الذين هم أعداء الإسلام وأهله، ثم أخبر أن بعضهـم أولياء بعض، ثم تهدد وتوعد من

يتعاطى ذلك . ويقول الشوكاني : أي فإنه من جملتهم وفي عدادهم ، وهو وعيد شديد .

وقال القاضي عياض : فمن لم يرع حكم الله في ذمام المسلمين والكف عنهم لم يكمل إسلامه ومن لم تكن له جاذبة نفسانية إلى رعاية حق الحق وملازمة العدل بينه وبينهم فلعله لا يراعي ما بينه وبين ربه فيخل بإيمانه .

ويقول المناوي : فإيذاء المسلم من نقصان الإسلام . والإيذاء ضربان : ضرب ظاهر، بالجوارح كأخذ المال بنحو سرقة أو نهب . وضرب باطن كالحسد والغل والحقد والكبر وسوء الظن والقسوة ونحو ذلك ، فكله مضر بالمسلم مؤذ له . وقد أمر الشرع بكف النوعين من الإيذاء . وهلك بذلك خلق كثير .

وأما ما يفعله حكام المسلمين ومن سار في ركابهم من الشعوب ـ إلا من رحمه الله ـ من إعانة الكفار على المسلمين والدخول في ديار المسلمين واستحلالها والتحكم في شعوبها المسلمة يدخل في الكفر بالله وبشريعة محمد ﷺ .

تاسعاً : الاعتقاد في إمكان الخروج عن الشريعة كخروج الخضر عن شريعة موسى :

من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة رسول الله ﷺ كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليهما السلام فقد كفر، كحال مشايخ الطرق الصوفية الدجالين .

الإسلام خاتم الأديان السماوية التي أنزلها الله تعالى على رسله وأنبيائه عليهم السلام، ومحمد ﷺ خاتمهم وآخرهم . وعيسى عليه السلام إن جاء في آخر الساعة فإنه لن يأتي برسالة جديدة أو يتمم رسالة النبي عليه السلام وإنما سيحكم بها وهي تامة إلى ما شاء الله تعالى أن يحكم حتى يخرج ذو السويقتين لخراب الكعبة فيهلكه الله تعالى ومن معه من المسلمين، ثم لا يبقى بعد ذلك في الأرض من يقول الله الله، أو لا إله إلا الله .

يقول الأستاذ عبدالرحمن عبد الخالق (ص١٤) النقطة الرابعة من «رسالة الخضر» في الفكر الصوفي: وجود الخضر عليه السلام على دين وشريعة غير شريعة موسى كان أمراً سائغاً وسنةً من سنن الله قبل بعثة محمداً ﷺ لأن النبي كان يبعث إلى قومه خاصة، ولذلك كان موسى رسولاً إلى بني إسرائيل فقط . ولم يكن رسولاً للعالمين . ولذلك لما سلم موسى عليه السلام على الخضر قال الخضر: وإني بأرضك السلام، قال له موسى: أنا موسى، قال الخضر: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم . . (أي أنت مبعوث بني إسرائيل ومنهم)، ولذلك لم تكن شريعة موسى لازمة للخضر ولجميع الناس في زمانه . وأما بعثة محمد ﷺ فإنه لا يجوز شرعاً أن يكون هناك من هو خارج عن شريعته، لأن الرسول ﷺ رسول للعالمين، فلا يسع الخضر وغيره أن يتخلف عن الإيمان به واتباعه، ولذلك فلا وجود بتاتاً للخضر أو أمثاله بعد بعثة الرسول محمداً ﷺ (كما تزعم الصوفية) ا. هـ .

يقول عليه الصلاة والسلام «بعثت للأسود والأبيض والأصفر والأحمر» ويقول «ما يسمع بي يهودياً كان أو نصرانياً ولم يؤمن بما جئت بها

إلا دخل النار» رواه مسلم .

ويقول تعالى ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (آل عمران ٨٥) . المعنى: فلا دين بعد بعثة محمد ﷺ إلا دينه، ولا نجاة يوم القيامة لأحد لم يدن بدين الإسلام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «تجيء الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة فتقول: يا رب أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير، وتجيء الصدقة فتقول: أنا الصدقة، فيقول: إنك على خير، ويجيء الصيام، فيقول: أنا الصيام، فيقول: إنك على خير، ثم تجيء الأعمال . كل ذلك يقول الله : إنك على خير، ثم يجيء الإسلام، فيقول يا رب : أنت السلام، وأنا الإسلام، فيقول: إنك علي خير، بك اليوم آخذ وبك أعطي . . .» .

وقال تعالى ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ (آل عمران ١٩) . يقول الشوكاني: لا يقبل من أحد ديناً غيره . والإسلام هنا: يشمل الإيمان، لأن الإسلام هو التصديق والقول والعمل .

عاشراً: الإعراض عن دين الله :

الإعراض عن دين الله تعالى، لا يتعلمه، ولا يعمل به ولا يريد بعلمه إلا الحياة الدنيا كحال الأكثرين (إلا من رحمه الله) فلا حول ولا قوة إلا بالله(*) .

(*) الإعراض الكلي عن دين الله أو عما لا يصح الإسلام إلا به لا يتعلمه ولا يعمل به .

يقول ابن كثير: يخبر تعالى عن حال الأشقياء الذي كفروا بلقاء الله يوم القيامة، ولا يرجون في لقائه شيئاً، ورضوا بهذه الحياة الدنيا واطمأنت إليها نفوسهم . قال الحسن: والله ما زينوها ولا رفعوها حتى رضوا بها وهم غافلون عن آيات الله الكونية فلا يتفكرون فيها، والشرعية فلا يأتمرون بها بأن مأواهم يوم المعاد النار جزاء على ما كانوا يكسبون في دنياهم من الآثام مع ما هم فيه من الكفر بالله تعالى ورسوله واليوم الآخر.

يقول تعالى **﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون، أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون﴾** (يونس: ٧، ٨) . وقال **﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾** (هود ١٥، ١٦) .

ويقول ابن كثير في تفسيره بقول مجاهد: نزلت هذه الآية في أهل الرياء، وقال قتادة مفسراً لها: من كانت الدنيا همه ونيته وطلبته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي إلى الآخرة وليس له حسنة يُعطى بها جزاء، أما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة كقوله تعالى **﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾** (الشورى: ٢٠) ويقول تعالى **﴿ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون﴾** (السجدة ٢٢) أي: لا أظلم ممن ذكره الله بآياته وبينها له

ووضحها، ثم بعد ذلك تركها وجحدها وأعرض عنها وتناساها كأنه لا يعرفها . ولهذا قال تعالى متهدداً لمن فعل ذلك ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾ أي : سأنتقم ممن فعل ذلك أشد الانتقام .

خاتمة :

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطراً، وأكثر ما يكون وقوعاً، فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه، ونعوذ بالله من موجبات غضبه، وأليم عقابه . وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم(*) .

وفي الختام أسأل الله العون والسداد وأن لا يخيب الرجاء وأن يجعله خالصاً لوجهه وأن ينفعني به، ووالدي ومن شاء من مشايخنا وإخواننا المسلمين والمسلمات بمنّه وكرمه، إنه سميع الدعاء آمين .

كتبه لكم

محمد بن إبراهيم الشيباني

رئيس مركز

المخطوطات والتراث والوثائق

في رمضان سنة ١٤١٥هـ

(*) من قول شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (رحمه الله تعالى) .

إصـدارات المركـز

١ ـ **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** / تأليف مجد الدين الفيروزآبادي ؛ تحقيق محمد المصري . ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ٢٥٥ ص ـ (تحقيق التراث ؛ ١) .

٢ ـ **المعونة في الجدل** / تأليف أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي ؛ تحقيق علي بن عبد العزيز العميريني . ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ١٥٧ ص ـ (تحقيق التراث ؛ ٢) .

٣ ـ **إجمال الإصابة في أقوال الصحابة** / تأليف خليل بن كيكلدي العلائي ؛ تحقيق محمد سليمان الأشقر . ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ١٠٤ ص ـ (تحقيق التراث ؛ ٣) .

٤ ـ **من وافق اسمه اسم أبيه** / تأليف أبي الفتح الأزدي ؛ تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة . ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ـ ١٤٨ ص (تحقيق التراث ؛ ٤) معه : ١ ـ من وافق اسمه كنية أبيه / للمؤلف . ٢ ـ من وافقت كنيته اسم أبيه من لا يؤمن وقوع الخطأ فيه / لعلاء الدين مغلطاوي .

٥ ـ **الزبد والضرب في تاريخ حلب** / تأليف ابن الحنبلي الحلبي ؛ تحقيق وشرح محمد التونجي . ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٦٧ ص (تحقيق التراث ؛ ٥) .

٦ ـ **(كتاب) الدعوات الكبير، القسم الأول** / تأليف أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي ؛ تحقيق بدر بن عبد الله البدر . ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٢٢٥ ص ـ (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٦) .

٧ ـ **أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها** / تأليف أحمد بن فارس ؛ تحقيق ماجد الذهبي . ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٥٠ ص (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٧) .

٨ ـ **فهرس المخطوطات المصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق : المجاميع، القسم الأول** / إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني، جاسم

الكندري، ماهر بن فهد الساير. ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م (قسم الفهارس؛ ١) ٩١ ص.

٩ ـ **الكشاف التحليلي لمجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) مايو ١٩٥٥م ـ نوفمبر ١٩٨٠م، مج ١ ـ مج ٢٦** / إعداد محمد نصر محمد، إشراف محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ (قسم الدوريات؛ ١) ـ ١٠٧ ص.

١٠ ـ **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** / تصنيف ابن زبر الربعي؛ تحقيق محمد المصري. ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ ٤٩٨ ص، (تحقيق التراث؛ ٨) تاليه زيادات لهبة الله بن الأكفاني.

١١ ـ **المخطوطات العربية في الفلك والهيئة والحساب في مكتبة جامعة براتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا** / تأليف كاريل بتراتشك؛ ترجمة عدنان جواد طعمة. ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م (سلسلة الفهارس العالمية؛ ١) ٣٧ ص.

١٢ ـ **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الوطنية النمساوية: الرياضيات** / تأليف هيلينة لوبيشتان؛ ترجمة عدنان جواد الطعمة. ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٢) ـ ٤٤ ص.

١٣ ـ **فهرست المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاغن** / تأليف عدنان جواد الطعمة. ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ ٧١ ص ـ (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٣).

١٤ ـ **ترجمة العلامة أحمد تيمور باشا** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني. ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (قسم البحث العلمي؛ ١) ـ ٧٩ ص.

١٥ ـ **المؤسسات الثقافية الإسلامية في تركيا: تصنيف علمي وصفي ومكاني** / تأليف شامل الشاهين. ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م (قسم الفهارس والببليوجرافية؛ ١) ٤٦ ص.

١٦ ـ **فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)** / تأليف

غانم قدوري الحمد. - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - (قسم الفهارس والببليوجرافية؛ ٢) - ٤١ص.

١٧ - **فهرست المخطوطات العربية في باكستان: المكتبة العامة، القسم الأول** (مكتبة ديال سنغ الخيرية) / تأليف حافظ ثناء الله الزاهدي. - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٤) - ٢٦ ص.

١٨ - **تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته** / تأليف سعود محمد الربيعة. - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - (البحث العلمي؛ دراسات إقتصادية؛ ٢) - ٢ج.

١٩ - **مؤلفات ابن الجوزي** / تأليف عبد الحميد العلوجي - طبعة جديدة مزيدة. - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - (الفهارس والببليوغرافية؛ ٢) ٣٢٩ ص.

٢٠ - **الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها** / تحقيق وشرح محمد التونجي. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - ٣٤٤ ص (قسم الخيل الأصيل والفروسية؛ ١).

٢١ - **شيخ الباحثين الرئيس محمد كرد علي** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. - ٨٠ ص (البحث العلمي؛ ٣).

٢٢ - **فهرست المخطوطات العربية في الجامعة الكاثوليكية - واشنطن** / ترجمة محمد ابن إبراهيم الشيباني. - (١٩٩٣م) - ٣٢ ص (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٤).

٢٣ - **مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة المحفوظة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، القسم الأول** / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٢٦ص - (قسم ابن تيمية؛ ١).

٢٤ - **التوضيح الجلي في الرد على (النصيحة الذهبية) المنحولة على الإمام الذهبي**: دراسة تحليلية / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

- ١٠٦ ص - (قسم ابن تيمية؛ ٢).

٢٥ - جزء فيه تشحيذ الهمم إلى العلم / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني - ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م - ٤٢ص (السلسلة الإرشادية، ١).

٢٦ - الإذكار/ محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ١٢٤ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٢).

٢٧ - العدوان العراقي على دولة الكويت وآثاره/ أروى محمد إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٦٦ص - (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت؛ ١).

٢٨ - قائمة المخطوطات العربية الجديدة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاجن/ إعداد عدنان جواد الطعمة. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٤٤ص - (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٦).

٢٩ - رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة/ تأليف محمد الشوكاني اليماني؛ حققها وخرج أحاديثها محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٥٤ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٣).

٣٠ - من أشراط الساعة الكبرى خراب الكعبة/ صنفه محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٨٢ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٤).

٣١ - مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة الأصلية والمطبوعة في المكتبة السليمانية باستانبول (القسم الأول)/ ترجمة وإعداد محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٦٢ص - (قسم ابن تيمية؛ ٣).

٣٢ - معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين/ إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٢م، ٣٠٨ص - (سلسلة الفهارس والببليوغرافية؛ ٤).

٣٣ - مصادر النظام الإسلامي: المرأة والأسرة في الإسلام/ وضعه عبد الجبار

الرفاعي. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٥٥٢ص - (الفهارس والببليوغرافية؛ ٥).

٣٤ - **أسماء بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم/ لأبي هلال العسكري**؛ تحقيق ماجد الذهبي. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٠٠ص - (تحقيق التراث؛ ٩).

٣٥ - **الدعوات الكبير (القسم الثاني)/ للبيهقي**؛ تحقيق بدر البدر. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٣٩٦ص - (تحقيق التراث؛ ١٠).

٣٦ - **فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة للمشروع (القسم الأول)/** وضعه محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٨٧ص - (مشروع عبد الله المبارك الصباح؛ ١).

٣٧ - **عجائب من عصور متفرقة (الجزء الأول)/** انتقاها وعلق عليها وضبطها محمد ابن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٧٢ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٥).

٣٨ - **سجلاّت المعتمد البريطاني والوكالات التابعة له في الخليج العربي/** أعده بنلوب توزون؛ راجعه بعد الترجمة وعلق عليه محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٥٠ص - (وثائق الخليج والجزيرة العربية؛ ١).

٣٩ - **الرسالة الناصرية/** نجم الدين الزاهدي؛ حققه وعلق عليه محمد المصري. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٨٨ص - (تحقيق التراث؛ ١١).

٤٠ - **عجائب من عصور متفرقة (الجزء الثاني)/** انتقاها وعلق عليها محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٧٨ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٦).

٤١ - **تلخيص الأصول/** للحافظ ثناء الله الزاهدي. ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٦٠ص - (قسم الدراسات والبحوث؛ ٤).

٤٢ - **البيان في عد آي القرآن/** أبي عمرو الداني / د. غانم قدوري الحمد - ٣٧٨ص - (قسم القرآن الكريم وعلومه؛ ١).

٤٣ ـ **عدوان حاكم العراق**/ لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز. ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، ٤٠ص ـ (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت؛ ٢).

٤٤ ـ **ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية (في تاريخ المقفى)** / لأحمد بن علي المقريزي؛ تحقيق محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، ٦٦ص ـ (قسم ابن تيمية؛ ٤).

٤٥ ـ **وصايا ونصائح لطالب العلم**/ لعبد الرحمن ابن الجوزي؛ انتقاها وعلق عليها وحققها وخرج أحاديثها محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، ١٠٨ص ـ (السلسلة الإرشادية؛ ٦).

٤٦ ـ **مجموعة جند صدام (الذين دخلوا البلاد وأعاثوا فيها الفساد)**/ أعده مجموعة من المتخصصين ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م (الجزء الأول) ١٥٦ص (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت؛ ٣).

٤٧ ـ **الوثائق الأصلية الكويتية**/ جمع وإعداد وفهرسة محمد بن إبراهيم الشيباني، براك بن شجاع المطيري. ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، ١٣٠ص (قسم وثائق الخليج؛ ٣).

تم بحمد الله

THE CHAIN OF GUIDANCE

8

SHARH NAWAQID AL-ISLAM

By

MUHAMMAD IBN IBRAHEEM AL-SHAIBANI

PUBLICATION OF THE HERITAGE, MANUSCRIPTS, AND DOCUMENTS CENTER

KUWAIT

48